الممالك العشر

*صاحب السيادة
GARLAND F. BYERS, JR., J.D., D.D.‡
أسقفٌ للأمم، بتكليفٍ رسولي



ماتياس غيرونغ (Matthias Gerung)، المرأة المتسربلة بالشمس والتنين العظيم الأحمر (الرؤيا 12)، كتاب أوتهاينريش المقدس، نحو 1530–1532. مكتبة ولاية بافاريا، ميونخ.

ملكية عامة.

إن كتابات كاتب الملكوت موجَّهة إلى عشر مناطق من الأرض ومقسَّمة بينها، ويُعتقَد أنها هي الممالك العشر التي يتكلم عنها سفر دانيال النبي وسفر الرؤيا.[1]

يؤمن الأسقف إيمانًا راسخًا جدًا بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله المعصومة من الخطأ.[2] وفي هذا الشأن، يؤمن الأسقف بأنه سيأتي زمن ضيق سيجتازه العالم في أثناء ملك ضد المسيح، وفيه سيضطهد العالمُ المسيحيين مرة أخرى على نطاق واسع، وسيهلك كثيرون من أجل إيمانهم.[3] وهذه النبوات مذكورة في الكتاب المقدس كله، ولكن بخاصة في سفر دانيال وفي سفر الرؤيا. ومع أن هناك عروضًا ومواعظ واجتماعات وعروضًا تبشيرية كثيرة في هذا الموضوع، لم يستطع الأسقف أن يجد هيئة كنسية واحدة أو أسقفًا واحدًا يكرز فعليًا بالإنجيل للأمم وللعالم بحسب نبوة الممالك العشر.

هناك عدد من الجماعات تسعى الآن إلى حكومة عالمية واحدة وتدعو إليها. وتنشر بعض المنظمات خرائط تقسم العالم إلى عشر مناطق. ويؤمن الأسقف بأن دعاة العولمة يسعون حتى الآن إلى القضاء على كل أشكال القومية وإلغاء الحدود الجغرافية لكل بلد، بالوسائل السياسية وكذلك بالوسائل العسكرية. وإزاء هذا الواقع، يخاطب الأسقف كنائس هذه المناطق في كتاباته. فأحيانًا تُخاطَب الكنائس كلها، وفي أحيان أخرى لا تُخاطَب إلا منطقة واحدة أو بضع مناطق، كما تقتضي حاجات الوقت وكما يرشد الروح القدس. والكتابة الموجَّهة إلى جميع كنائس المسيح تُدرَج تحت كل منطقة. وتذكر صفحة كل منطقة الأمم التي توجد فيها كنائسها، وتُدرِج الكتابات الموجَّهة إليها. ويمكن قراءة كل كتابة بكل لغة من لغات هذا الموقع، ويمكن تنزيل كل صفحة في كل كتابة من كتابات هذا الموقع بصيغة PDF لتُشارَك دون اتصال بالإنترنت، مجانًا.

خطابات إلى الممالك العشر

✠

إلى جميع كنائس المسيح

إلى كنائس الممالك العشر، كلٌّ على حدة

✠

أفريقيا جنوب الصحراء

✠

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

✠

الصين

✠

المحيط الهادئ

✠

الولايات المتحدة

✠

أمريكا اللاتينية

✠

أوروبا

✠

أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى

✠

جنوب آسيا

✠

جنوب شرق آسيا

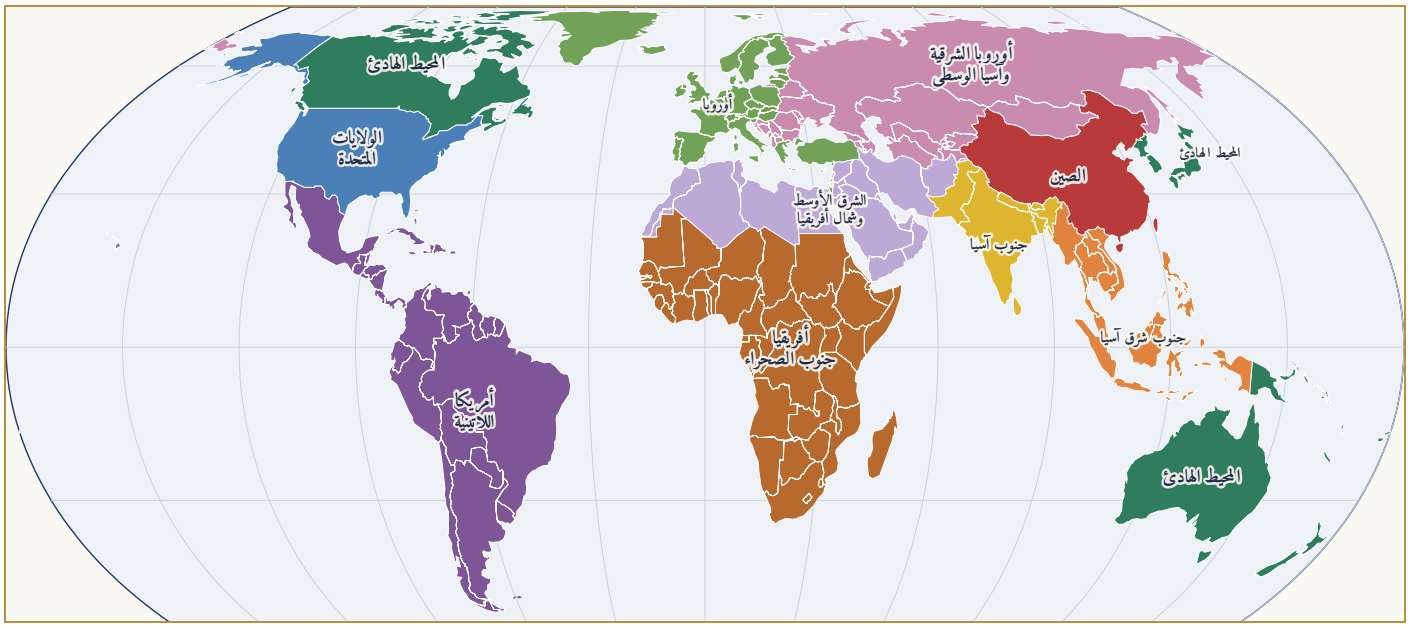

- أفريقيا جنوب الصحراء
- الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
- الصين
- المحيط الهادئ
- الولايات المتحدة
- أمريكا اللاتينية
- أوروبا
- أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى
- جنوب آسيا
- جنوب شرق آسيا

مدى انتشار هذه الكتابات بحسب اللغة

تُنشَر هذه الكتابات في 42 لغة. ويقدّر الجدول أدناه نسبة سكان كل مملكة من الممالك العشر الذين يستطيعون قراءتها بلغة يعرفونها.

المملكة	النسبة التقريبية	لغات هذا الموقع التي تبلغها
أفريقيا جنوب الصحراء	71%	الإنجليزية، الفرنسية، البرتغالية، السواحلية، الهوسا، اليوروبا، الأمهرية، العربية، الإسبانية
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	93%	العربية، الفارسية، الإنجليزية، الفرنسية
الصين	95%	الصينية، التبتية
المحيط الهادئ	97%	الإنجليزية، اليابانية، الكورية، الفرنسية
الولايات المتحدة	99%	الإنجليزية، الإسبانية
أمريكا اللاتينية	98%	الإسبانية، البرتغالية، الإنجليزية، الفرنسية، الكريولية الهايتية، الهولندية

المملكة	النسبة التقريبية	لغات هذا الموقع التي تبلغها
أوروبا	88%	الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية، الإيطالية، الإسبانية، البرتغالية، الهولندية، الدانمركية، النرويجية، السويدية، البولندية، التشيكية، الهنغارية، اليونانية، العبرية
أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	85%	الروسية، الأوكرانية، الصربية، الرومانية، الجورجية، الأرمنية، الأذربيجانية، الإنجليزية
جنوب آسيا	68%	الهندية، الأوردية، البنغالية، الإنجليزية
جنوب شرق آسيا	88%	الإندونيسية، الفيتنامية، التايلاندية، البورمية، الإنجليزية، الصينية، البرتغالية
العالم كله	**83%**	

الأرقام تقديرات تقريبية ومقرَّبة من الخدمة نفسها، وقد تزيد أو تنقص بضع نقاط. وهي تبيّن من يستطيع قراءة هذه الكتابات بلغة يعرفها، لا عدد من يقرؤونها. ولا تأخذ في الحسبان معرفة القراءة والكتابة ولا الوصول إلى الإنترنت. تُحدَّث كلما أُضيفت لغات. أكتوبر 2026.

✠

الحواشي الختامية

تُقتبَس نصوص الكتاب المقدس من ترجمة فانديك. *ANF = Ante-Nicene Fathers* (آباء ما قبل نيقية)؛ *NPNF2 = Nicene and Post-Nicene Fathers* (آباء نيقية وما بعد نيقية)، السلسلة الثانية.

1

الممالك العشر مذكورة في المقاطع الآتية من الكتاب المقدس، وعند آباء الكنيسة الذين قرأوها على أنها تقسيمٌ للعالم بين عشرة ملوك في الأيام الأخيرة.

الكتاب المقدس

دانيال 2:40–44 (ترجمة فانديك) «وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لأن الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر تسحق وتكسّر كل هؤلاء. وبما رأيت القدمين والأصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ويكون فيها قوة الحديد من حيث إنك رأيت الحديد مختلطا بخزف الطين. وأصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قويا والبعض قصما. وبما رأيت الحديد مختلطا بخزف الطين فإنهم يختلطون بنسل الناس ولكن لا يتلاصق هذا بذاك كما أن الحديد لا يختلط بالخزف. وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات مملكة لن تنقرض أبدا وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد.»

دانيال 7:7–8 (ترجمة فانديك) «بعد هذا كنت أرى في رؤى الليل وإذا بحيوان رابع هائل وقوي وشديد جدا وله أسنان من حديد كبيرة. أكل وسحق وداس الباقي برجليه. وكان مخالفا لكل الحيوانات الذين قبله وله عشرة قرون. كنت متأملا بالقرون وإذا بقرن آخر صغير طلع بينها وقلعت ثلاثة من القرون الأولى من قدامه وإذا بعيون كعيون الإنسان في هذا القرن وفم متكلم بعظائم.»

دانيال 7:19–27 (ترجمة فانديك) «حينئذ رمت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفا لكلها وهائلا جدا وأسنانه من حديد وأظفاره من نحاس وقد أكل وسحق وداس الباقي برجليه. وعن القرون العشرة التي برأسه وعن الآخر الذي طلع فسقطت قدامه ثلاثة وهذا القرن له عيون وفم متكلم بعظائم ومنظره أشد من رفقائه. وكنت أنظر وإذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم حتى جاء القديم الأيام وأعطي الدين لقديسي العلي وبلغ الوقت فامتلك القديسون المملكة فقال هكذا. أما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها

وتدوسها وتسحقها. والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأولين ويذل ثلاثة ملوك. ويتكلم بكلام ضد العلي ويبلي قديسي العلي ويظن أنه يغيّر الأوقات والسّنّة ويسلمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان. فيجلس الدين وينزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا إلى المنتهى. والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي. ملكوته ملكوت أبدي وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون.»

الرؤيا 12:3 (ترجمة فاندايك) «وظهرت آية أخرى في السماء. هوذا تنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان.»

الرؤيا 13:1 (ترجمة فاندايك) «ثم وقفت على رمل البحر. فرأيت وحشا طالعا من البحر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى قرونه عشرة تيجان وعلى رؤوسه اسم تجديف.»

الرؤيا 17:3 (ترجمة فاندايك) «فمضى بي بالروح إلى برية فرأيت امرأة جالسة على وحش قرمزي مملوء أسماء تجديف له سبعة رؤوس وعشرة قرون.»

الرؤيا 17:7 (ترجمة فاندايك) «ثم قال لي الملاك لماذا تعجبت. أنا أقول لك سرّ المرأة والوحش الحامل لها الذي له السبعة الرؤوس والعشرة القرون.»

الرؤيا 17:12–14 (ترجمة فاندايك) «والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكا بعد لكنهم يأخذون سلطانا كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء لهم رأي واحد ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم. هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون.»

الرؤيا 17:16–17 (ترجمة فاندايك) «وأما العشرة القرون التي رأيت على الوحش فهؤلاء سيبغضون الزانية وسيجعلونها خربة وعريانة ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار. لأن الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيه وأن يصنعوا رأيا واحدا ويعطوا الوحش ملكهم حتى تكمل أقوال الله.»

آباء الكنيسة

رسالة برنابا 4.4–6 (مايكل و. هولمز، محرّرًا ومترجمًا، *The Apostolic Fathers: Greek Texts and English Translations*، الطبعة الثالثة [Grand Rapids: Baker Academic, 2007]، 387–89) «وهكذا يقول النبي أيضًا: "ستملك عشر ممالك على الأرض، ومن بعدها يقوم ملكٌ صغير، يُخضِع ثلاثةً من الملوك بضربةٍ واحدة." وكذلك يقول دانيال عن الشخص نفسه: "ورأيتُ الوحش الرابع، شرّيرًا وقويًّا وأشدّ خطرًا من جميع وحوش الأرض، وكيف نبتت منه عشرة قرون، ومن هذه فرعٌ صغير من قرن، وكيف أخضع ثلاثةً من القرون الكبيرة بضربةٍ واحدة." فينبغي لكم إذن أن تفهموا.» (مترجَم عن النص الإنكليزي في Holmes)

إيريناوس، ضد الهرطقات 5.25.3 (ANF 1:553–54) «ودانيال أيضًا، إذ يتطلّع إلى نهاية المملكة الأخيرة، أي الملوك العشرة الأخيرين، الذين ستُقسَم بينهم مملكة أولئك الناس، والذين سيأتي عليهم ابن الهلاك، يُعلن أن عشرة قرون ستنبت من الوحش، وأن قرنًا صغيرًا آخر سيطلع في وسطها، وأن ثلاثةً من القرون الأولى ستُقتلَع من أمام وجهه. ... وقرونه العشرة هي عشرة ملوك سيقومون؛ ومن بعدهم يقوم آخر، يفوق في أعمال الشر جميع الذين كانوا قبله، ويُسقط ثلاثة ملوك ...» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 1)

إيريناوس، ضد الهرطقات 5.26.1 (ANF 1:554–55) «وبنورٍ أوضح أيضًا بيّن يوحنا، في سفر الرؤيا، لتلاميذ الرب ما سيحدث في الأزمنة الأخيرة، وما يتعلّق بالملوك العشرة الذين سيقومون حينئذٍ، والذين ستُقسَم بينهم الإمبراطورية التي تحكم الآن [الأرض]. ... فلا بدّ إذن أن تنقسم المملكة والمدينة والبيت إلى عشرة؛ ولهذا السبب قد سبق فرسم صورة التقسيم والانقسام [اللذين سيحدثان]. ... فأصابع القدمين العشر إذن هي هؤلاء الملوك العشرة، الذين ستُقسَم بينهم المملكة، وبعضهم يكون قويًّا ونشيطًا، أو مِقدامًا؛ وآخرون يكونون متكاسلين وعديمي النفع، ولا يتّفقون ...» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 1)

إيريناوس، ضد الهرطقات 5.30.2 (ANF 1:559) «ولكن، إذ يعرفون العدد الأكيد الذي أعلنه الكتاب، أي ستمئة وستة وستين، فلينتظروا، أولًا، انقسام المملكة إلى عشرة؛ ثم بعد ذلك، حين يملك هؤلاء الملوك ويبدأون بترتيب شؤونهم وتوسيع مملكتهم، [فليتعلّموا] أن يعترفوا بأن الذي سيأتي مدّعيًا المملكة لنفسه ... هو حقًّا رجسة الخراب.» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 1)

هيبوليتس، مقالة في المسيح وضد المسيح 25 (ANF 5:209) «"وحشٌ رابع هائل ومخيف، له أسنان من حديد ومخالب من نحاس." ومن هم هؤلاء إلا الرومان؟ ... وبأصابع القدمين قصد، على سبيل الرمز، الملوك الذين سيقومون من بينهم؛ كما يقول دانيال أيضًا (بهذه الكلمات): "تأمّلتُ الوحش، وإذا عشرة قرون وراءه، يطلع بينها آخر (قرن)، فرعٌ، ويقتلع من الجذور الثلاثة (التي كانت) قبله." ولم يُشَر بهذا إلى أحد غير ضد المسيح ...» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 5)

هيبوليتس، مقالة في المسيح وضد المسيح 27–28 (ANF 5:209–10) «فإذ كانت هذه الأمور إذن في المستقبل، وإذ كانت أصابع التمثال العشر تعادل (عددًا مماثلًا من) الديمقراطيات، وكانت قرون الوحش الرابع العشرة موزَّعةً على عشر ممالك، فلننظر في الموضوع عن كثبٍ قليلًا ... فالساقان من حديد، والوحش الهائل والمخيف، كانا يعبّران عن الرومان، الذين يملكون السيادة في الوقت الحاضر؛ وأصابع القدمين التي كان بعضها من خزف وبعضها من حديد، والقرون العشرة، كانت رموزًا للممالك التي لم تقم بعد؛ والقرن الصغير الآخر الذي ينبت بينها كان يعني ضد المسيح في وسطها ...» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 5)

هيبوليتس، مقالة في المسيح وضد المسيح 52 (ANF 5:215) «وحين يتغلّب على ثلاثة قرون من العشرة في ساحة الحرب، ويقتلعها، أعني مصر وليبيا وإثيوبيا، ويأخذ غنائمها وأمتعتها، ويُخضع القرون الباقية التي تتألّم، يبدأ قلبه بالتشامخ، ويتعظّم على الله بوصفه سيّد العالم كله.» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 5)

هيبوليتس، شذرات في سفر دانيال 2.7 (ANF 5:179) «حين تكمل الأزمنة، وتنبت القرون العشرة من الوحش في (الأزمنة) الأخيرة، حينئذٍ يظهر ضد المسيح بينها.» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 5)

هيبوليتس، حواشٍ على سفر دانيال، على دانيال 7:7 (ANF 5:189) «"وله عشرة قرون." فكما قال النبي سابقًا عن النمر إن للوحش أربعة رؤوس، وقد تمّ ذلك، وانقسمت مملكة الإسكندر إلى أربع إمارات، كذلك ينبغي لنا الآن أن نترقّب القرون العشرة التي ستنبت منه، حين يكمل زمان الوحش، ويظهر القرن الصغير، الذي هو ضد المسيح، فجأةً في وسطها ...» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 5)

ترتليان، في قيامة الجسد 24 (ANF 3:563) «أيّ عائقٍ هناك سوى الدولة الرومانية، التي سيأتي سقوطها، بتفرّقها إلى عشر ممالك، بضد المسيح على (أنقاضها هي)؟» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 3)

لاكتانتيوس، المؤسسات الإلهية 7.16 (ANF 7:213) «أولًا، ستتّسع المملكة، والسلطة العليا، إذ تتوزّع بين كثيرين وتنقسم، ستتضاءل. ثم تُزرَع الفتن الأهلية على الدوام؛ ولن تكون أي راحة من الحروب المهلكة، إلى أن يقوم عشرة ملوك في وقت واحد، يقتسمون العالم، لا ليحكموه، بل ليلتهموه.» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 7)

لاكتانتيوس، خلاصة المؤسسات الإلهية 71 (ANF 7:253) «ستتكاثر السلطة الملكية، وسيستولي عشرة رجال على العالم، ويقتسمونه، ويلتهمونه.» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 7)

فيكتورينوس أسقف بيتاو، تفسير سفر الرؤيا، على الإصحاح 12 (ANF 7:355) «"وعشرة قرون."] يقول إن الملوك العشرة في آخر الأزمنة هم أنفسهم هؤلاء، كما سنبيّن ذلك هناك بمزيد من التفصيل.» (مترجَم عن النص الإنكليزي في ANF 7)

كيرلس الأورشليمي، عظات الموعوظين 15.12 (NPNF2 7:107) «أمّا ضد المسيح المذكور آنفًا فسيأتي حين تكمل أزمنة الإمبراطورية الرومانية، وتكون نهاية العالم قد اقتربت. سيقوم معًا عشرة ملوك للرومان، يملكون في أنحاء مختلفة ربما، ولكنهم جميعًا في الوقت نفسه تقريبًا؛ ومن بعد هؤلاء حادي عشر، هو ضد المسيح، الذي سيستولي بحيلته السحرية على السلطان الروماني؛ ومن الملوك الذين ملكوا قبله يُذِلّ ثلاثة، ويُبقي السبعة الباقين خاضعين له.» (مترجَم عن النص الإنكليزي في NPNF2 7)

2 2 تيموثاوس 3:16 (ترجمة فاندايك) « كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر»

3

متى 24:9 (ترجمة فاندايك) «حينئذ يسلمونكم إلى ضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي.»

متى 24:21 (ترجمة فاندايك) «لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون.»

دانيال 7:21 (ترجمة فاندايك) «وكنت أنظر وإذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم»

دانيال 7:25 (ترجمة فاندايك) «ويتكلم بكلام ضد العلي ويبلي قديسي العلي ويظن أنه يغيّر الأوقات والسّنّة ويسلمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان.»

الرؤيا 13:7 (ترجمة فاندايك) «وأعطي أن يصنع حربا مع القديسين ويغلبهم وأعطي سلطانا على كل قبيلة ولسان وأمّة.»

الرؤيا 20:4 (ترجمة فاندايك) «ورأيت عروشا فجلسوا عليها وأعطوا حكما ورأيت نفوس الذين قتلوا من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يقبلوا السمة على جباههم وعلى أيديهم فعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة.»